



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396>

**مجلة الدراسات
التاريخية والحضارية**

مخاطر الذكاء الاصطناعي على الامن القومي العربي

اسم الباحث/ة (1): ا.د. نجلاء عبد الحسين عليوي

الدرجة العلمية: أستاذ دكتور

التخصص العلمي: لغة عربية - ادب

مكان العمل: جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

اسم الباحث/ة (2): ا.د. ادهام حسن فرحان

الدرجة العلمية: أستاذ دكتور

التخصص العلمي: تاريخ اسلامي

مكان العمل: جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

اسم الباحث/ة (3): م. محمد مؤيد سلطان

الدرجة العلمية: مدرس

التخصص العلمي: علوم حاسبات – شبكات واتصالات

مكان العمل: جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

ملخص البحث عربي:

ان اول ظهور لمصطلح الذكاء الاصطناعي كان عام 1907 من قبل العالم جون ماکرتي الذي عرف باسم (أبي الذكاء الاصطناعي) فهو علم الهندسة وانشاء الآلات الذكية كما عرف على انه مزيج مترابط من تقنيات التعلم الآلي والتقني العميق المهتم بمحاكاة الذكاء والسلوك الانساني كما أدى التصور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي الى بروز انواع كثيرة من التطبيقات لها استخدامات. غير نافعة تشكل تهديداً حال استخدامها بالطرق السلبية للأمن القومي العربي. يواجه الأمن القومي العربي مجموعة من المخاطر الجديدة التي قد تزيد من عدم الاستقرار العالمي بالإضافة الى الصراعات التي قد انسجمت عن الذكاء الاصطناعي اذ يمثل تهديد جديداً في مختلف المجالات منه الامن العسكري العربي والاقتصادي والدين والاجتماعي على حد سوى وهذا الأمر سوف يتم عرضه في متن الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الأمن القومي العربي، جون ماکرتي، التهديدات التكنولوجية، محاكاة السلوك الإنساني

The Risks of Artificial Intelligence on Arab National Security

Name of The Researcher(1): Prof. Dr. Najlaa Abdul-Hussein Alawi

Degree: Prof. Dr.

Scientific Specialization: Arabic Language – Literature

Place of Work: Tikrit University - College of Education for Women

Name of The Researcher(2): Prof. Dr. Adham Hassan Farhan

Scientific Degree: Prof. Dr.

Scientific Specialization : Islamic History

Place of Work: Tikrit University - College of Education for Women

Name of The Researcher(3): Mohammed Muayad Sultan

Scientific Degree: Lecturer

Scientific Specialization : Computer Science – Networks and Communications

Place of Work: Tikrit University - College of Education for Women

Summary:

The first appearance of the term artificial intelligence was in 1907 by the scientist John McCarty, who was known as (the father of artificial intelligence). It is the science of engineering and creating intelligent machines. It is also known as an interconnected combination of machine learning techniques and deep technology concerned with simulating human intelligence and behavior. The accelerating perception in the field of artificial intelligence has led to the emergence of many types of applications that have useful uses. In addition to those that pose a threat if used against national security: Arab national security faces a set of new risks that may increase global instability in addition to the conflicts that led to the widespread access to artificial intelligence represents a new threat to Arab military, economic, religious and social security alike. This matter will be presented in the text of the study.

Keywords: Artificial Intelligence, Arab National Security, John McCarthy, Technological Threats, Human Behavior Simulation

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: النشر المباشر / 2024

المقدمة:

المخاطر العامة

قبل البدء في توضيح مخاطر الذكاء الاصطناعي علينا ان نوضح الذكاء البشري الذي يمتلك القدرات العقلية على التكيف مع ظروف الحياة والاستفادة من تجارب الماضي والتفكير في التحليل والتخطيط وحل المشاكل والاستنتاج السليم بالإضافة الى سرعة التعلم⁽¹⁾.

وهنا يمكن تعرف الذكاء الاصطناعي: فهو محاكاة الإنسان وفهم وظيفته عن طريق عمل برامج للحساب الالي قادرة على محاكاة السلوك الانساني المتسم بالذكاء فالיום الذكاء الاصطناعي من حولنا في كل ميادين الحياة فالتطبيقات المسيرة بدون طيار، السيارة ذاتية القيادة و برمجيات الترجمة والكثير من هذه التطبيقات تحيط بالإنسان اليوم، فالذكاء الاصطناعي يستخدم في الكثير من المجالات الصناعية والعسكرية والتقنية والطبية والتعليمية فهو سيف ذي حدين له جوانب ايجابية و جوانب سلبية كبير فيه، والأهمية من الذكاء الاصطناعي فهو بعد (النفط الجديد) في العالم الجديد اذ تقف قيمه البيانات الخاصة بالذكاء الاصطناعي بأنه تفوق حجم اهمية النفط في العالم وهذا بحد ذاته يعد من أهم الأخطار التي تصيب الاقتصاد العربي المعتمد بشكل مطلق على النفط ويعد تهديد صريح للأمن القومي العربي فالنفط العربي هو شريان الحياة. نلاحظ أن بعض الأنظمة العربية مندفعة بتجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في ميدان العمل و بالتحديد دول الخليج العربي وذلك تحقيق مكاسب اقتصادية منتظرة في المستقبل القريب ، اذ ان معظم الاتفاقيات مع شركات عالمية الداعمة للذكاء الاصطناعي التي سوف تصبح بالدرجة الأولى، المسيطرة على العالم العربي ودليل على ذلك استخدم بعض الأنظمة العربية بعض الاليات التي تدعم وجود الذكاء الاصطناعي في مختلف ميادين الحياه علماً أن هذا التطور العلمي يحتاج منا امكانيات بشريه وماديه تكون قادره على ادارة المؤسسات وفي حال عدم توفر هذه الامكانيات لإدارة البرمجيات سوف تكون الكارث الكبرى ومن اهم هذه الاليات⁽²⁾:

- 1- ترغيب المجتمع العربي بمفهوم الذكاء الاصطناعي وذلك لتسهيل انتشاره وتفعيله في المجتمع العربي.
- 2- ترغيب كثير من المدراء العاميين ورؤساء مجلس ادارة بعض المؤسسات الحكومية الى تقبل وتشجيع هذه البرمجيات وتهديد وجودهم في هذه المؤسسات ان لم يتم العمل به في المستقبل القريب وهذا الامر يؤدي ظهور البطالة في المجتمع العربي.
- 3- دفع المؤسسات التعليمية في البلدان العربية باتجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في ميادين البحث العلمي، بدخول الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم وبالتحديد في عملية البحث العلمي اصبح طالب العلم اسير للنتائج التي يحصل عليها من برامج الذكاء الاصطناعي والتي قد تكون مدفوعة الثمن من اجل تحقيق اهداف اخرى.
- 4- محاولات بعض الانظمة العربية بإدخال الذكاء الاصطناعي في مجال تطور الخدمات العامة علماً أن المجتمع العربي غير مستعد بعد لهذه الخدمة لا من ناحية التخطيط العمراني ولا من خلال الطاقة البشرية المدربة على هكذا عمل .
- علينا كباحثين اكاديميين ان نعمل على توضيح المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي في مجال الامن القومي العربي في حالة دخلت هذه البرمجيات.
- 1- ان عملية صنع القرار (المؤتمنة) في مجال الامن القومي قد تؤدي الى اخطاء مكلفة ووفيات وقد تحصل حرب بين طرفين وذلك نتيجة ادخال معلومات خطأ عن قصد او دون قصد.
- 2- قد يكون هنالك ضعف في ما هيئه البيانات المقدمة في قسم كبير من نظم التعليم المستقلة.
- 3- يمكن ان نشير الى ان الذكاء الاصطناعي فيه مخاطر اخلاقية تؤثر على الامن القومي العربي المسلم فهو مصدر قلق لهذه المجتمعات اذا ارادت الحكومات العربية لسير بهذا الاتجاه عليه انشاء تشريعات ومعايير لحكومة الذكاء الاصطناعي لا ان يثير قضايا أخلاقية كبرى⁽⁴⁾.

ومن أهم هذه القضايا كيف حماية حقوق الانسان من هذه البرمجيات لذا فان حقوق الانسان الاساسية من خصوصية وسرية البيانات وحرية الاختيار والتعبير لذلك هل يمكن للذكاء الاصطناعي برمجة القيم الاجتماعية بواسطة امنة، هنالك مجموعة من الاسباب تؤكد عدم جاهزية الحكومات العربية للذكاء الاصطناعي وذلك من خلال ضعف تكنولوجيا المعلومات وضعف الاتصالات والبنية التحتية العامة وضع تنويع الصناعة العربية المحلية اضافة الى قلة الدعم الحكومي للعقيلة العربية والاعتماد على الايادي العاملة الاجنبية في تطور الانظمة والبرمجيات اضافة الى هجرة الكثير من العقول العربية الى الخارج للبحث عن فرص العمل، نلاحظ ان محطة ناسا الفضائية فيها عدد كبير من العاملين من العرب.

من أهم مخاطر الذكاء الاصطناعي على الامن القومي العربي:

ان التطور العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي من قبل دول العالم المتقدمة والتي لها اطماع في المنطقة العربية قد يعرض العالم العربي تهديداً حقيقياً يتمثل باستخدام هذا العلم المتطور. من هذه التهديدات السيبرانية وهي من التهديدات الغير مرئية تؤثر بشكل مباشر على المنظومة العربية للأمن القومي العربي اذ اصبح هذا النوع من التهديدات الدور الاكبر في التأثير على مختلف انظمة العالم العربي اذ تساهم الهجمات السيبرانية في سرقة معلومات المؤسسات سواء كانت المدنية او العسكرية والسيطرة عليها وسرقة البنوك وتخريب الاقتصاد وايقاف محطات الكهرباء⁽⁵⁾

كما هنالك تهديدات عسكرية عبر استخدام الطائرات المسييرة تعد هذه الطائرات من اكثر التهديدات التي تواجه الامن القومي العربي وذلك لان كثير من اعداء العربوبة والاسلام يمتلك هذه الطائرات المسييرة التي تعمل من دون طيار وما تحملة هذه الطائرات من اجهزة عالية التقنية والتي لايمكن كشفها مما يؤدي الى اختراق الاجواء اذ اصابة الاهداف الجوية في اي بلد عربي اضافة ضعف انظمة الدفاع الجوي العربي للتصدي لهكذا لها القدرة على القيام بعمليات رصد واستطلاع واستهداف بواسطة صواريخ ذكية ودقيقة وموجة نحو اهدافه بكل دقة⁽⁶⁾.

بالنظر لموقع الوطن العربي في قلب العالم فهو محاط به مسطح مائي واسع متمثل بالبحار والمحيطات فان تأثير الأسلحة البحرية المسييرة . أصبحت ذات تأثير واضح على المرفاء والموانئ العربية . اذ اصبحت هدف للأعداء اذ تم تصنيعه

العديد من المدمرات البحرية والمسيرة من قبل بعض دول العالم المتقدم وقد تحصل عليه دول أخرى من خلال شرائها فهي تمثل خطر على الأمن القومي العربي علماً أن الحكومات العربية لا تملك قوة بحرية تضاهي أو قادرة على مواجهة هذا الخطر الجديد وخصوصاً بعد استخدام نظام (الروبوتات) في قيادة الزوارق الحربية الموجة⁽⁷⁾.

ففي العراق وسوريا نجد أن التنظيمات الارهابية منذ عام 1914 تمتلك نوع من الأسلحة والطائرات الموجة التي تم استخدامها ضد القوات الامنية وهذا الامر سجل في الكثير من المعارك ضد الارهاب الداعشي اثناء تحرير المدن العراقية من سيطرت الارهاب الداعشي. التي دار رحاها بين القوات الامنية العراقية البطلة كما نجد ان الجماعات المتطرفة تستغل الذكاء الاصطناعي تدرب الجماعات المتطرفة روبوتات الدردشة على الذكاء الاصطناعي لنشر افكار الارهاب والمحتوى المتطرف واعادة انتاج الحسابات عبر الانترنت رداً على اغلاق حساباتهم لأسباب امنية اذ يسمح الذكاء الاصطناعي للجماعات الارهابية من اخفاء هوياتهم بشكل شبه كامل، كما يساهم الذكاء الاصطناعي تداول الجماعات المتطرفة للعملة المشفرة بغرض جمع الاموال وتمويل نفسها.

الخاتمة

يعد الذكاء الاصطناعي من البرمجيات التي اخذت تتسع اهميتها في السنوات الاخيرة وذلك لأنه يؤدي مهام معقدة في المجتمع والأمن القومي بصورة خاصة لذا نجد ان التطور التكنولوجي في عصر العولمة ادى الى تغيرات في نمط السياسات والحكومات العربية التي ترغب في توظيف الذكاء الاصطناعي. لذا على الحكومات العربية في المستقبل القريب ان تركز جهد اكبر للاهتمام بالمستوى الاستراتيجي للأمن القومي العربي ولاسيما تسخير عناصر القوة الوطنية المتمثلة بالأجهزة الامنية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية من اجل تحقيق أهداف امنية فالحكومات العربية اذ ارادت استعمال الذكاء الاصطناعي في ميادين الحياة العربية فعليها تطوير المواهب المحلية لاسيما فئة الشباب لكلا الجنسين من خلال استحداث ودراسات مختصة بجوانب الذكاء الاصطناعي ودعم ادوات البحث العلمي وتطويرها من خلال التعاون المشترك بين حكومات العالم العربي وخلق منظومة دفاع مشترك الكتروني من اجل مواجهة تهديدات التطور الحاصل في برنامج الذكاء

الاصطناعي اتجاه الامن القومي العربي ومن اجل الوصول الى الهدف الذي تطمح له الشعوب العربية اعداد استراتيجيات وطنية للذكاء الاصطناعي مهمه ببرامج يقوم عليها العقل العربي لكي تكون صمام امان للمعلومات وعدم اختراقها من قبل اعداء العروبة والاسلام.

الهوامش

- 1- د. رشود بن محمد الخريف المملكة والريادة في الذكاء الاصطناعي، 2020.
- 2- الملكاوي، محمد ، الادارة الالكترونية ، (جامعة المنصورة 2011م).
- 3- Badaro s, Ibanez,L,Expert systems fundamentals,Methodologie an Applicatins, scienciay tecnologia
- 4- القمة العالمية للذكاء الاصطناعي 2020م.
- 5- مصطفى عثمان و، الامن القومي العربي (القاهرة 2009م).
- 6- Autor, David H., "The "Task Approach' to Labor Markets: An Overview," Journal for Labour Market Research, Vol. 46, No. 3, 2013, pp. 185-199
- 7- Chang, Jae Hee, Gary Rynhart, and Phu Huynh, ASEAN in Transformation: How Technology is Changing Jobs and Enterprises (Working Paper No. 10), Switzerland: Bureau for Employers' Activities, International Labour Office, 2016. As of December 8, 2016